ونظم هذه العبارة من قال "سألت الحروف الزائدات عن اسمها فقالت ولم تبخل امان وتسهيل"
وروي ان بعض الطلبة سألوا استاذهم عنها فقال لهم هي حروف هويت السمان ثم انهم نسوا انهم
سألوه عن ذلك فرجعوا اليه وقالوا له ما حروف الزيادة فقال سألتمونيها فقالوا لم نسألك فقال بلى
سألتني عنها بالامس يا فلان لاحدهم واجبتك فقال صدقت وقد نسيت فقال واليوم تنساه يريد
ان حروف الزيادة حروف سألتمونيها وكذا حروف اليوم تنساه فقال ولم يدر المراد لا بالاولى
ولا بالثانية لاشتباه فقال الاستاذ سألت الحروف الزائدات البيت انتهى كلام الوالد رحمه الله تعالى
وجمعها ابن الصائغ في قوله هم يتساءلون ويا هؤلاء استنيم واسلمني وناه وتوبت تلتهما ونويت الامسه
وما انت وسهيل واسماء له ينين وانت ولي منتهاها وآهوه لا سمنتني وهلا انت مواسي ونوبت
اسلمه وانت سيل هايم وانت مايس لهو وانت سايم هولي واقلها تشنيم وتاوه سليمان
وسليمان بتاوه ذكر هذه السبع عشر ابن هشام في حاشية التسهيل وقد جمع الوالد ابن مالك
الحروف المذكورة اربع مرات في بيت واحد فقال
هناء وتسليم تلا يوم انسه نهاية مسئول امان وتسهيل القسم الاول من الاقسام الثلثة ما كان
ماضيه على اربعة احرف فيكون الزائد فيه حرفا واحدا لسه كان ههنا زائد للفصل
بين المثلين ولو حذف ماضيه لكان اخصر واظهر كذا قيل ويتجه عليه ان الحكم بالزيادة خلاف
الاصل فلا ينبغي المصير اليه من غير داع فضلا عن الجزم به فان قلت لعل الداعي اليه انه لو لم
يقل بذلك لاقتضى ظاهر المص ان كينونة الماضي على اربعة احرف في الزمان الماضي خاصة كلام صح
وذلك فاسد قلت هذا مشترك فان كان الزائد كغير الزائد في افادة معنى المضي
كما صرح به ابن هشام وغيره على ان الافعال في هذا المقام لا يراد منها الزمان اصلا كما
صرح به يوخذ ذلك من كلام مولانا عصام الدين رحمه الله تعالى في حاشيته على شرح الشمسية

وهو

تنبيه سعيق قطع الهمزة لان افعل هنا اسم منقول من الفعل علما للوزن مخصوص

وهو مجيد لا مجيد وهو اي هذا القسم ثلاثة اقسام ابضا لبيل الاستقرا الاول كافعل بزيادة
الهمزة نحو اكرم اكراما وهو للتعدية غالبا نحو اكرمته وتصيرورة الشيء منسوبا الى ما اشتق منه الفعل
نحو اغد البعير اي صار ذا غدة ومنه اصبحنا اي دخلنا في الصباح لانه بمنزلة صرنا ذي صباح
ان قلت قد مر ان الذي يشتق منه الفعل هو المصدر واشتقاق اغد واصبح من الغدة والصباح
وليسا مصدرين بل الاول اسم داء معروف والثاني اسم وقت وهو صدر النهار قلت لعل المراد
بالاشتقاق كما في بعضهم هو الاخذ وهو اوسع دائرة من الاشتقاق او يقال ان الفعل مشتق مما ذكر
بواسطة اشتقاقه من المصدر والماخوذ منه وهو قريب من الاول ولوجود الشيء على صفة نحو احمدته اي
وجدته محمودا او ابخلته اي وجدته بخيلا وللسلب نحو اعجمت الكتاب اي ازلت عجمته ومنه حروف المعجم اي
حروف الخط المزال عجمته بالنقط وللاحواج الى الشيء نحو اشكيته اي احوجته الى الشكوى وللزيادة في المعنى
نحو شغلته واشغلته وللتعريض للامر نحو اباع الجارية اي عرضها للبيع وللكثرة نحو اضب المكان
اي كثرت ضبابه ولجعل المفعول لشيء بوجه ما نحو اقبرته اي جعلت له قبرا وللهجوم نحو اطلعت
عليهم اي هجمت وللدعا كاسقيته اي دعوت له بالسقيا وللتسمية كاكفرته اي سميته كافرا وللمطاوعة
فعل نحو فطرته فافطر تنبيه سعيق في الهمزة من قول المص اكرم قطعها لما تقرر في محله من علم الرسم
ان كل همزة وصل في فعل او حرف اذا صار اسما يجب قطعها لا يخفى ان المراد باكرم لفظه وقد تقرر
في محله من العلم المذكور ان كل كلمة اريد بها لفظها لا معناها تصير بهذه الارادة اسما فاسد
وقد ينقل فعل الشيء الى افعل فيصير لازما نحو اكب واعرض يقال كبه اي القاه على وجهه فاكب
وعرضته اي اظهرته فاعرض قال الزوزني ولا ثالث لهما فيما سمعناه وزاد غيره ظارت الناقة
على حوار غيرها فاظارت اي عطفتها عليه فانعطفت وقشعت الريح السحاب اي فرقته فاقشع
اي تفرق وشنقت البعير اي استوقفته بجذب زمامه فاشنق اي وقف ونسلت ريش

شنق البعير شنقه وشنقه كفه بزمامه حتى الزق ذفراه بقادمة الرحل او هي وهو راكبه كاشنقه واشنق البعير بادر

Copyright © King Saud University